

# واقع التعليم والتدريب المهني والتقني في (الضفة الغربية) من منظور النوع الاجتماعي ومدى استجابته لاحتياجات الفتيات الفلسطينيات

أيلول 2019

## تقديم

يعتبر المجتمع الفلسطيني مجتمعاً فتيّاً حيث تُشكّل نسبة الشباب فيه (15 - 29 سنة) 29.4% من مجموع السكان لعام 2017<sup>1</sup>. ووصلت نسبة البطالة بين الشباب (18-29 سنة) في فلسطين عام 2018 إلى 45% (36% بين الذكور و70% بين الإناث). وارتفعت بشكل ملحوظ في قطاع غزة إلى 69% خلال نفس الفترة، فيما بلغ معدل البطالة بين الخريجين (15-29 سنة) من حملة الدبلوم المتوسط فأعلى 58% خلال العام 2018 (40% للذكور و73% للإناث)<sup>2</sup>.

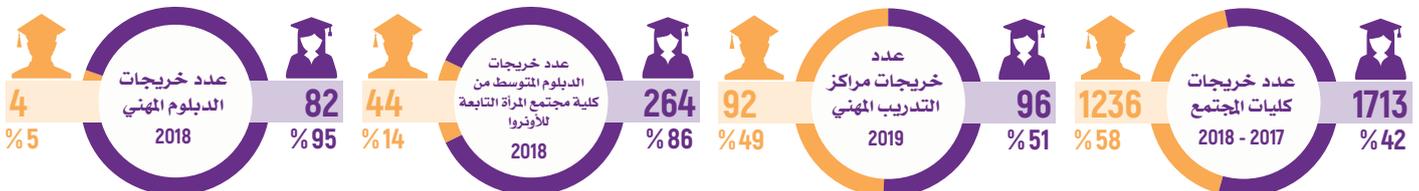


يُعدّ نظام التعليم والتدريب المهني والتقني أحد أهم ركائز التنمية الاقتصادية في المجتمع. وهو يساهم في زيادة نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل الفلسطيني الرسمي وغير الرسمي<sup>3</sup>. حيث بلغت نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل عام 2017 (19.2%). وتدل هذه النسبة على ضعف مشاركتها في الاقتصاد الفلسطيني<sup>4</sup> لعدة عوامل

منها المحددات الاجتماعية والموروث الثقافي. والفصل الأفقي أي (حصر النساء في قطاعات معينة كالخدمات). والفصل العمودي أي (الفرق بالأجور بين الرجال والنساء في سوق العمل). واختلال التوازن في نسبة التحاق الطلاب الفلسطينيين بالتعليم الثانوي واعتبار التعليم المهني ليس خياراً واقعياً لطلاب الثانوية العامة. بالإضافة لسياسة الاحتلال الإسرائيلي في التدمير المنهج للاقتصاد الفلسطيني. وتبني السلطة الوطنية الفلسطينية سياسات اقتصادية نيوليبرالية<sup>5</sup>. ويُبين كتيب المرأة والرجل في فلسطين: قضايا وإحصاءات لعام 2018<sup>6</sup>. أنّ فرص التحاق الإناث بكليات المجتمع والكليات التقنية عالية إذا قورنت بنسبة التحاقهن في المدارس المهنية والصناعية ومراكز التدريب المهني.



وهذا واضح في تقرير وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حيث تخرجت عام 2018/2017 ما مجموعه (1713) طالبة من كليات المجتمع من أصل (2949) طالبا وطالبة<sup>7</sup>. وفي عام 2019/2018 تخرجت (257) طالبة من المدارس المهنية والصناعية الحكومية من أصل (1444) طالب وطالبة<sup>8</sup>. أما من مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية فتخرجت (96) طالبة من أصل (188) طالب وطالبة عام 2019. بينما تخرجت (670) طالبة من المراكز التابعة لوزارة العمل من أصل (1625) طالب وطالبة في عام 2019. أما بالنسبة لعدد خريجات الدبلوم المتوسط من كلية مجتمع المرأة التابعة للأونروا في عام 2018 (264) خريجة من جميع التخصصات. و(44) خريج. وبلغ عدد خريجات الدبلوم المهني لنفس العام (82) خريجة و(4) خريجين من الذكور<sup>9</sup>. ويرجع السبب في ارتفاع نسبة الإناث في كليات المجتمع والكليات التقنية لوعي المجتمع الفلسطيني بأهمية تعليم الإناث خاصة التعليم الجامعي (دبلوم وبكالوريوس). وتعتبر فترة التعليم في الكليات أقل مقارنة مع الجامعات. كما أنّ الشهادة التي تحصل عليها الطالبة تعادل المستوى الرابع. وهو المستوى التقني. ويمكن أن تحصل الطالبة على عمل من خلاله. وهو معترف به من المؤسسة الحكومية والأهلية والخاصة. أما بخصوص الحصول على عمل للخريجات والخريجين بعد التخرج عن طريق الكلية. فلا يوجد إحصاءات دقيقة. وذلك بسبب عدم وجود نظام لمتابعة الخريجات والخريجين في الكليات التي تم عقد المقابلات معهم.



## برامج التعليم والتدريب المهني والتقني التي توفرها المؤسسات في فلسطين

### قصيرة الأمد



3 - 8 شهور

### طويلة الأمد



9 - 24 شهر

تضم هذه المؤسسات

4	3	2	1
المراكز الثقافية	مراكز التدريب المهني	كليات المجتمع والكليات التقنية	المدارس الثانوية الصناعية



جهات الإشراف عليها

4	3	2	1
القطاع الدولي	القطاع الخاص	القطاع الأهلي	القطاع الحكومي

## مسؤولية التعليم والتدريب المهني والتقني في فلسطين

تتعدد الجهات المقدمة لبرامج التعليم والتدريب المهني والتقني في فلسطين. كما وتتعدد أشكاله وأنظمتها. حيث توفر المؤسسات برامج طويلة الأمد تتراوح مدتها ما بين (9) شهور و(24) شهراً. وبرامج قصيرة الأمد وتتراوح مدتها بين (3) شهور و(8) شهور<sup>10</sup>. وتضم هذه المؤسسات المدارس الثانوية الصناعية، وكليات المجتمع والكليات التقنية، ومراكز التدريب المهني، والمراكز الثقافية. ويشرف على هذه المؤسسات القطاع الحكومي والأهلي والخاص والدولي. كوزارات التربية والتعليم، التعليم العالي والبحث العلمي، العمل، التنمية الاجتماعية، ووكالة الغوث وتشغيل اللاجئين، والجمعيات الخيرية والدينية، ومنظمات دولية.

## وزارة التربية والتعليم

تشرف وزارة التربية والتعليم على المدارس الثانوية المهنية والصناعية. حيث يوجد في الضفة الغربية (13) مدرسة ثانوية صناعية ومهنية، (11) منها تُصنّف كمدارس حكومية وأثنيتين صُنفتا كمدارس خاصة، تتوزع كالتالي: (5) مدارس في منطقة شمال الضفة الغربية، و(5) مدارس في الجنوب، بينما تُجد (3) مدارس في منطقة الوسط، وتُقسّم إلى (6) مدارس للذكور، و(6) مدارس مختلطة (ذكور وإناث)، ومدرسة واحدة للإناث في جنوب الضفة الغربية.



عدد المدارس الثانوية المهنية والصناعية في الضفة الغربية

13 مدرسة 11 حكومية 2 خاصة



إن نسبة التحاق الإناث الفلسطينيين قليلة بالمقارنة مع نسبة التحاق الذكور في المدارس المهنية والصناعية الحكومية والخاصة في الضفة الغربية. حيث بلغ عدد الخريجين للعام الأكاديمي 2019/2018 (1576) خريج وخريجة، منهم (1307)، أي ما نسبته 82.9% ذكور، و(269) أي ما نسبته 17.1% إناث<sup>11</sup>. أيضاً تشرف الوزارة على (18) مدرسة أكاديمية حكومية وخاصة تحتوي على وحدات مهنية في منطقة الضفة الغربية، توزعت على (8) مدارس في منطقة الشمال، و(5) مدارس في منطقة الجنوب، و(5) مدارس في وسط الضفة الغربية، منها (9) مدارس للذكور، و(4) مدارس للإناث، و(5) مدارس مختلطة. أما عدد الطالبات اللواتي تخرجن عام 2019/2018 من مدارس الإناث والمدارس المختلطة فوصل إلى (132) طالبة من أصل (662) خريجاً، أي ما يعادل (20%) فقط من عدد الطلاب الذين التحقوا بالفروع المهنية والصناعية في هذه المدارس<sup>12</sup>.

عدد المدارس الأكاديمية الثانوية المهنية والصناعية في الضفة الغربية

8 مدارس شمال الضفة 9 ذكور 4 إناث

5 مدارس وسط الضفة 4 إناث

5 مدارس جنوب الضفة 5 مختلط

## تشرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على كليات المجتمع والكلية التقنية في فلسطين.

عدد المتحقين بكليات المجتمع في الضفة الغربية

طالب وطالبة 5042  
دبلوم متوسط 26  
بكالوريوس

60092

عدد كليات المجتمع في الضفة الغربية

18 كلية  
4 حكومية  
14 خاصة

18 كلية



تشرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على كليات المجتمع والكلية التقنية في فلسطين، حيث يوجد في الضفة الغربية (18) كلية مجتمع وكلية تقنية، تصنف كالتالي: (14) كلية خاصة، و(4) كليات حكومية<sup>13</sup>. بلغ عدد الطلبة (الذكور والإناث) الجدد الذين التحقوا بمؤسسات التعليم للعام الأكاديمي (2019/2018) ما مجموعه (60092) طالب وطالبة منهم (35,910) إناث، و(24,182) ذكور. أما الطلبة الذين التحقوا بكليات المجتمع فبلغ عددهم (5068) طالباً منهم (5,042) دبلوم متوسط و(26) بكالوريوس<sup>14</sup>.

## وزارة العمل



تشرف وزارة العمل على (11) مركز في منطقة الضفة الغربية وجميعها تقدم تعليماً وتدريباً مهنيًا وتقنيًا مجانيًا ومختلطاً. لكن يقدم بعضها برامج للذكور فقط وبرامج للإناث دون الاختلاط. والبعض الآخر يقدم برامج مختلطة حيث يتم تدريب الذكور والإناث في نفس المكان. أما بالنسبة لمركز تدريب مهني حلحول فهو مختلط. لكن تم إغلاق برنامج السكرتارية لعدم إقبال الفتيات الفلسطينيات على الدراسة في هذا المركز. وقد بلغ عدد الخريجين والخريجات للعام الدراسي 2019/2018 ما مجموعه (1625) طالباً وطالبة، منهم (955) طالباً ونسبتهم (58.8%). بينما بلغت نسبة الخريجات لنفس العام الدراسي (41.2%) وعددهن (670)<sup>15</sup>. ويوجد (4) مراكز في جنوب الضفة، و(5) مراكز في الشمال، بينما يوجد مركزان في منطقة الوسط.

تم إغلاق برنامج السكرتارية لعدم إقبال الفتيات الفلسطينيات على الدراسة في مركز حلول المهني

تعتبر نسبة الخريجين والخريجات قليلة مقارنة مع مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة العمل، ويرجع السبب في ذلك، إلى أن الفئة المستهدفة في هذه المراكز هي من الحالات الاجتماعية المسجلة لدى وزارة التنمية الاجتماعية

## وزارة التنمية الاجتماعية

تشرف وزارة التنمية الاجتماعية على عشرة مراكز مهنية تدريبية، تتوزع جغرافياً على (7) مراكز في شمال الضفة الغربية، ومركزين في منطقة الجنوب، ومركز واحد فقط في منطقة الوسط موقعه في مدينة رام الله. وتقسم هذه المراكز حسب الجنس كالتالي: (5) مراكز للذكور، و(3) مراكز مختلطة. ومنها مركزين واحد في الشمال والآخر في الجنوب للطلاب وطالبات ذوي الإعاقة وأيضاً طلاب وطالبات ميولهم مهني. ومركزان للإناث في محافظات الشمال. تبين من خلال المقابلات التي عقدت مع مدراء المراكز أنه سيتم تحويل مركز مدينة رام الله، ومركز مدينة حلحول لمراكز مختلطة تقدم تدريبات للذكور والإناث في بداية العام الأكاديمي 2020/2019، حيث سيحصل الطالب أو الطالبة على شهادة دبلوم مهني أو دورة، أما بالنسبة لعدد خريجي وخريجات عام 2019 فقد بلغ (284) متدرّباً ومتدرّبة، منهم (96) إناث، و(188) ذكور.

## عدد المراكز التي تشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية



**تمويل التعليم والتدريب المهني:** لا يوجد موازنة مخصصة من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية لدعم وتطوير التعليم والتدريب المهني. فكل وزارة تخصص جزء من موازنتها لهذا القطاع<sup>16</sup>. يوجد مؤسسات دولية داعمة لقطاع التعليم والتدريب المهني والتي تعمل مع الوزارات المعنية بعدة أشكال لتطوير مراكز ومدارس وكليات التدريب والتعليم المهني والتقني ومنها منظمة العمل الدولية (ILO). والمؤسسة الألمانية للتعاون (GIZ). ومركز الفرانشايز العالمية (WFC). وتبعاً لبيانات الدائرة المالية في وزارة العمل. فإن حجم الإنفاق المتحقق الفعلي على المشاريع المرتبطة ببرنامج التدريب المهني والتشغيل ضمن (النفقات التطويرية) هي 0% والتي تتناول مشاريع بناء وتوسعة وتطوير مراكز وتجهيز وبناء قدرات ودعم فرص تشغيل ومشاريع ريادية.<sup>17</sup>

**0% حجم الإنفاق الفعلي في وزارة العمل على المشاريع المرتبطة ببرنامج التدريب المهني والتشغيل ضمن النفقات التطويرية**

**كل وزارة تخصص جزء من موازنتها لتمويل مراكز التعليم والتدريب المهني**

التخصصات التي تلتحق بها الطالبات الفلسطينيات في جميع مستويات التعليم والتدريب المهني والتقني			
المهن الطبية	1	الفنونة والسياسة	8
العلوم الصحية والاجتماعية	2	الفنون الجميلة	9
برامج الحاسوب	3	المهن الهندسية	10
الاتصالات	4	الفنون التطبيقية	11
الإلكترونيات	5	التجميل	12
صيانة الآلات المكتبية	6	تصميم الأزياء	13
برامج العلوم المالية والمصرفية	7	برنامج الزراعة والفندقة	14

## المعيقات والتحديات التي تواجه الإناث

5. عدم تقبل الأهل والمجتمع لبعض التخصصات التي تستلزم الدراسة في صفوف مختلطة (ذكور وإناث) والتي تعتبر مهنة ذكورية، لأن التخصصات تخضع لتقسيم العمل حسب الجنس في المجتمع الفلسطيني.



6. ثقافة المجتمع الفلسطيني حول التعليم والتدريب المهني والتقني، حيث يصنف هذا التعليم أولاً للذكور، وللنساء التي تعتبر تحصيلها العلمي ضعيفاً ثانياً، في حين تتوجه له الفئات الفقيرة والمهمشة ثالثاً.



7. لا يوجد سياسة لتشجيع طلاب وطالبات المدارس المهنية والصناعية على دخول الكليات التقنية أو كليات المجتمع ومتابعتهم/ن.

1. قلة وجود مؤسسات تعليم وتدريب مهنية وتقنية قريبة من أماكن سكن الفتيات.



2. محدودية التخصصات المتاحة للإناث في الضفة الغربية ومعظمها ينحصر في تعزيز الدور النمطي للمرأة والفتاة.



3. قلة فرص العمل المتاحة لخريجات مراكز التدريب المهني، وحتى إن وجدت يكون الراتب اليومي أو الشهري قليل جداً.



4. الحواجز العسكرية الإسرائيلية التي تعيق وصول الفتيات وتأخرهن في الوصول للمؤسسة والرجوع للبيت، مما يقلل فرصة خروجهن من البيوت.

## التوصيات

1. إجراء مسح إحصائي يحدد انخراط النساء والفتيات في المراكز المهنية والتقنية.
2. تقييم نوعية التعليم والتدريب الذي يتلقاه الطلبة، خاصة الإناث في جميع المؤسسات التي تقدم تعليماً مهنيًا وتقنيًا، وربطها باحتياجات السوق المحلي الفلسطيني، وقدرة الخريجين والخريجات على العمل بمهارة في تخصصه.
3. تطوير خطة عابرة للقطاعات لتوجيه تخصصات التعليم المهني والتقني بما يواكب التطورات التكنولوجية واحتياجات سوق العمل، وزيادة مشاركة المرأة الفلسطينية به، والتخطيط لتطوير مشاريع تساهم في تنمية الاقتصاد الفلسطيني، وتوفير فرص عمل لاستيعاب الخريجين وخاصة الخريجات الإناث.
4. تعزيز آليات الإشراف والرقابة على مراكز التدريب المهني والتقني، ما يعزز من توفير مساحات أمان لمشاركة الفتيات والنساء.
5. ضرورة العمل على إقرار واعتماد الموازنات التشغيلية والتطويرية للوزارات التي تحوي برامج التدريب المهني والتشغيل، قبل بداية السنة المالية.
6. العمل على اعتماد سياسات مالية إجرائية للتخفيف من أثر المعوقات الإدارية والفنية التي تُعقّد من الإجراءات المالية لدى وزارة المالية بالذات، والعمل على خلق بيئة جاذبة للطلبات في المؤسسات التي توفر تعليماً وتدريباً مهنيًا وتقنيًا من حيث تنوع التخصصات، تحفيز وتشجيع المتدربات، توعية المجتمع الفلسطيني بأهمية التعليم والتدريب المهني والتقني، وهذا يتطلب طرح مناهج لطلبة المرحلة الابتدائية لتعريفهم وتعريف الأهل بأهمية دور التعليم المهني في تطوير وتنمية الاقتصاد الفلسطيني.
7. تطوير سياسات وإجراءات واضحة لتشغيل خريجي وخريجات هذا القطاع، والعمل على تطوير نظام متابعة محوسب لربط الخريجين والخريجات مع أصحاب العمل والمؤسسات الفلسطينية.
8. تطوير قاعدة بيانات لجميع خريجي وخريجات قطاع التعليم والتدريب المهني والتقني المختلفة من مراكز ومدارس وكيانات، وإاحتها لأصحاب العمل والمؤسسات الفلسطينية والمؤسسات التي تقدم برامج المنح الصغيرة لتمكين النساء اقتصادياً، حيث تعمل هذه القاعدة على إتاحة المجال لجميع المؤسسات بفئاتها وأهدافها المختلفة الاطلاع على جميع ملفات الخريجين والخريجات بكافة تخصصاتهم والتواصل معهم.

1 <https://www.pcbs.gov.ps/Downloads/book2397.pdf>

2 <http://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=3529>

3 Abu Nahleh, Lamis. 1996. al-Ta'lim wa-al-tadrib al-mihni wa-al-tiqn fi Filastin min manzūr takhtit wa-damj al-naw' al-ijtimā'i. al-Quds: Markaz al-Dirāsāt al-Niswīyah.

4 <http://www.pcbs.gov.ps/Downloads/book2397.pdf>

5 <https://al-shabaka.org/briefs/الفتح-سوق-العمل-للراة-الفلسطينية/>

6 <https://www.pcbs.gov.ps/Downloads/book2397.pdf>

7 <http://www.mohe.pna.ps/Portals/0/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%202019%20%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF.pdf?ver=2019-11-20-105208-570>

8 تستند هذه الإحصاءات على بيانات وأرقام تم الحصول عليها من رئيسة قسم الإحصاء في وزارة التربية والتعليم بتاريخ 17/06/2019

9 تستند هذه الإحصاءات على بيانات وأرقام تم الحصول عليها من كلية مجتمع المرأة من خلال مقابلة تم عقدها مع مساعدة مكتب المدير سهاد استيتية.

10 مقابلة مع مدير عام التدريب المهني في وزارة العمل أيار 2019

11 تستند هذه الإحصاءات على بيانات وأرقام تم الحصول عليها من رئيسة قسم الإحصاء في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، رام الله، بتاريخ 17/06/2019

12 المصدر: وزارة التربية والتعليم 2019 من خلال مقابلة تم تزويد الباحثة بخريجي المدارس المهنية من قبل السيدة أمينات عبد المجيد

13 اعتمد تصنيف الكليات على البيانات التي تم الحصول عليها من الإدارة العامة للتعليم التقني في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، رام الله.

14 <http://www.mohe.pna.ps/Portals/0/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%8A%202019%20%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF.pdf?ver=2019-11-20-105208-570>

15 تستند هذه الإحصاءات على بيانات وأرقام من الاستمارة الخاصة التي تم تعبئتها مع جميع مراكز التدريب المهني من رؤساء ومدراء المدارس

16 حصلت الباحثة على هذه المعلومة من مدراء ومديرات المراكز والمدارس والكليات التقنية التي تم تعبئة الاستبيان معهم، بالإضافة لذكر هذه القضية خلال مقابلة الباحثة لمدير عام التدريب المهني في وزارة العمل السيد نضال عايش.

17 البيانات المالية لوزارة العمل 2018 - 2019